تطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء التجربة الأسترالية (رؤية مستقبلية)

د. وداد عبد الله ناصر شرعبى*

المقدمة:

يعد البحث العلمى من أهم الركائز التى تقوم عليها عمليات التنمية فى البلاد المتقدمة، ويعتمد عليها التطور الاقتصادى والاجتماعى والحضارى، حيث إن للبحث العلمى دور مهم فى تطوير الناتج الوطنى وتنميته كماً ونوعاً من خلال اكتشاف أساليب جديدة للتنمية أو تطوير ما هو قائم، حيث إنه يجب أن تلعب مؤسسات البحث العلمى دورا تكامليا مع القطاعات الإنتاجية والخدمية فى تحديد الأولويات لمواجهة احتياجات المجتمع، وتعد الجامعات والمؤسسات البحثية هى المؤسسات المنوط إليها الوظيفة الأساسية فى تشجيع البحث العلمى وتنشيطه من خلال رؤية واضحة ومحددة، ولما تحويه من مصادر الطاقة البشرية المتميزة علميا، والقادرة على التفاعل والتعامل بإيجابية مع جميع المستجدات والمتغيرات ومواكبة التطورات العلمية والعملية (Douglas, 2014,277).

ويحظى البحث التربوى بمكانة خاصة فى البحث العلمى بوصفه يستهدف الوصول إلى الصورة المثلى لتربية الفرد الذى يشكل رأس المال الفكرى فى مجتمع المعرفة، من خلال ما يضطلع به البحث التربوى من تطوير للممارسات التربوية، بما يكفل اكتساب المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، فيؤدى البحث التربوى دورًا مهمًا فى التنمية البشرية، بوصفه وسيلة أساسية لتطوير أساليب التربية والنهوض بمستواها وزيادة كفاءتها، وصياغة السياسة التعليمية وتوجيهها وتحديد مساراتها، ودعم كافة القرارات

* أستاذ أصول التربية المساعد ووكيلة الكلية للشوؤن التعليمية والأكاديمية – كلية التربية بالدلم– جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

التربوية المتعلقة بها، والوصول إلى معارف تربوية جديدة تفى بمتطلبات التجديد التربوى المستمر. (David,2016.273)

وإذا كانت مخرجات المراكز البحثية فى الجامعات فى المملكة العربية السعودية قد نأت عن الواقع، بينما الهدف المنشود للبحث التربوى فى المملكة هو توافر درجة من الإبداع ليستفاد منها فى الواقع التربوى، والتعليمى فى المملكة، لتطويره وتحسينه وفق نتائج بحثية موثوق فيها، فالبحوث غير الأصيلة والتى تتناول الجوانب والقضايا السطحية، لن تفيد المجتمع والإنسان فى شىء، فالتنمية ترتكز على البحث ونتائجه ونوعيته (فريجات، ٢٠١١)، لذلك يجب على الجامعات السعودية الاستفادة من الخبرات العالمية فى تطوير البحث التربوى من خلال هذه الخبرات، بحيث تعمل على إنتاج تربوى يعمل على تنمية المعرفة وتوليدها واختيارها، ومنع التكرار والبحوث الافتراضية بما يزيد من الإبداع والابتكار فى حل المشكلات التى تعانى منها العملية التعليمية فى المملكة العربية السعودية سواء فى الحاضر أو المستقبل.

وتعد التجربة الأسترالية رائدة فى مجال البحث التربوى وظهرت نتائج التطوير فى البحث التربوى واضحة فى تطوير العملية التعليمية، حيث شهدت أستراليا فى الفترة الأخيرة نهضة علمية تربوية نتيجة تطوير البحث التربوى، وظهرت نتائج هذه النهضة من خلال التقدم الملحوظة التى شهدتها المؤسسات التعليمية الأسترالية التى جعلتها الرائدة فى العالم من حيث تطوير تقنيات التعليم، وثقافة الإبداع والبحث العلمى المكثف، والتى تعمل على جذب المتعلمين الطلاب والباحثين من جميع دول العالم لأستراليا، فضلاً عما يحرزه طلاب المدارس الأسترالية من نتائج ممتازة فى المنافسات الدولية مثل: برنامج تقييم الطلاب الدولى الخاص بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للقراءة والعلوم والرياضيات (OECD- PLAS) (organization for Economic Co- operation

and Development Economic Co- Operation and Development, (2007:120

وتظهر ريادة التجربة الأسترالية فى البحث التربوى من خلال ما قامت به الجامعات الأسترالية فى خلق بيئة تنافسية علمية بشكل متزايد، وأفسحت مجالاً للمنافسة بجذب وقيد وإنتاج أكبر عدد من البحوث التربوية، إضافة إلى أمور أخرى مما جعل البحث التربوى فى أستراليا بيئة تشاركية مرنة مما أتى بثماره على تطوير العملية التعليمية فى أستراليا. (Kang, 2017,56) وتظهر أهمية البحث التربوى فى أستراليا من خلال الأهداف الرئيسية له (Australian bureau of statistics ,2012:13-17) وهى:

- البحث التربوى فى أستراليا دراسات علمية تعتمد المنهج العلمى المعروف والأساليب الإحصائية الكمية والكيفية من أجل الوصول إلى حلول للعديد من المشكلات والقضايا التربوية.
- الهدف الرئيسى للبحث التربوى فى أستراليا هو إرساء الأسس العلمية والواقعية لصنع السياسات التعليمية، وصياغة قراراتها، وتقديم الأساليب والممارسات التربوية المثلى لتطبيقها، وإيجاد حلول علمية لما يعترض التطبيق من مشكلات وتحديات.
- يلتزم البحث التربوى فى أستراليا بما يسود المجتمع من دعوة للفردية والتعددية وتشجيع حرية الرأى والتعبير.
- التوسع فى البحث التربوى ومناقشة جميع القضايا التعليمية، وتعدد أنماطه وأساليبه، بهدف تطوير العملية التربوية وإحداث تغييرات مرغوبة فى الممارسة التربوية.

- يهتم البحث التربوى فى أستراليا بتقديم حلول للمشكلات التعليمية بمختلف المراحل التعليمية، ويجب على الباحثين تقديم اقتراحات تساعد المدرسة على اكتشاف مواهب التلاميذ وتنميتها وبناء القدرة على التفكير العلمى والنقدى.
- يهدف البحث التربوى فى أستراليا إلى تجويد التعليم، وترقية جودة النوعية فى جميع مراحل التعليم، وإعطاء اهتمام خاص بالتعليم المستمر.
- يعمل البحث التربوى فى أستراليا على توطين العلم فى المجتمع وبناء قدرة ذاتية لدى الطلاب فى البحث والتطوير فى جميع النشاطات المجتمعية.

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن اتجاه تجويد البحث التربوى والسعى فى تطويره بما يتمشى مع متطلبات العصر والاتجاهات العالمية المعاصرة والمستجدات التربوية الحديثة، إلا أن البحث التربوى فى المملكة مازال يعانى العديد من المشكلات؛ لذا كانت الحاجة ملحة لإجراء مثل هذه الدراسات رغبة فى تقديم رؤية مستقبلية لتطوير البحث التربوى فى ضوء الاستفادة من التجربة الأسترالية.

مشكلة البحث:

يواجه بناء نظام تعليمى قوى فى المملكة العربية السعودية العديد من التحديات التى تلقى بظلالها على البحث التربوى، بوصفه منوطًا به تقديم الحلول للمشكلات التربوية والتعليمية التى تعانى منها المنظومة التعليمية فى المملكة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة للارتقاء بالبحث التربوى بيد أن ثمة جوانب ضعف وقصور فى مخرجات البحث التربوى تقلل من إسهاماته فى إيجاد حل لمشكلات الواقع التعليمى، وضعف إسهاماته فى تطوير العملية التربوية ذاتها التى تمثل الأساس الذى تقوم عليه عملية استيعاب المعرفة وإنتاجها ونشرها (نصار، ٢٠١٥، ٩١).

وللبحث التربوى دور فعال فى دعم التعليم وإصلاحه للتكيف مع الظروف والضغوط فى البيئة الجديدة، ومواجهة التأثير المتزايد للمعلومات والتكنولوجيا، وتصاعد وتيرة التغيير فى كثير من جوانب الحياة فى مجتمع المعرفة، حيث تتطلب التنمية البشرية دورًا فعالًا للبحث التربوى فى توجيه السياسات والممارسات التربوية، والتغلب على ما يعرف بأزمة الثقة فى نتائج البحث التربوى، وما أدت إليه من تأثيرات سلبية (Kearns, 56, 2014)، وهكذا تتجه الأنظار إلى البحث التربوى، وترى فى تطويره والنهوض به السبيل إلى تكوين مجتمعات متقدمة، وقد يصعب تحقيق ذلك دون وجود رؤية علمية مستقبلية توضح الملامح الأساسية لمقومات البحث التربوى القادر على الإسهام فى التنمية البشرية، وفى هذا الشأن يشير التقرير العالمى لليونسكو (١٣٢، ٢٠٠٥) إلى أنه لا يمكن فى الواقع تصور تنمية تعليمية لا تخضع نفسها لضرورة وجود رؤية مستقبلية تستهدف تطويرها، ولا ريب أن وفاء البحث التربوى بمهامه فى التنمية البشرية، يتطلب تحديد المقومات المناسبة له، والعمل على تفعيلها، وفق رؤية مستقبلية واضحة، تكفل له الإسهام الفعال فى تلبية متطلبات التنمية.

والواقع أن البحوث التربوية بجامعاتنا تتجه إلى التقليد والمحاكاة والتكرار فيما تقدمه بحوث الترقية أو تلك البحوث المقدمة فى المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية، وأنها لا تزال دون مستوى الطموح، وبالتالى ما يبذل من جهد ووقت ونفقات فى إعدادها كان يمكن أن تكون ثماره ملحوظة ونتائجه ملموسة وعوائده قابلة للتطبيق لو كان هناك رؤية واضحة ومحددة من الجامعة لخريطة البحث التربوى، وهكذا تظهر أهمية تقديم رؤية للنهوض بالبحث التربوى فى جامعاتنا وضرورة أن يكون هناك نموذج مناسب فى الدول المتقدمة فى البحث التربوى (البريدى، ٢٠١١، ٣٣–٣٧).

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات إلى وجود قصور كبير فى مجال البحث التربوى فى جامعاتنا كما أنه توجد الكثير من التحديات التى تواجه البحث التربوى فى جامعاتنا مثل دراسة بركات وعوض (٢٠١٢) التى أشارت إلى أن دور الجامعات العربية فى مجال توليد المعرفة ما زال ضعيفاً فى الإسهام فى تنمية المجتمع، كما أشارت دراسة الخليلى (٢٠١٠) إلى التحديات التى تواجه البحث التربوى فى الوطن العربى إلى أربع فئات: تحديات تتصل بالباحث التربوى، وتحديات تتصل بالجامعات التى يعمل بها الباحثون، وتحديات تتصل بميدان البحث، وتحديات تتصل بالسياسات البحثية الموجهة للبحث العلمى، مما أدى إلى ضعف إسهام البحث التربوى بالشكل الذى يتوافق والتحول نحو مجتمع المعرفة.

وهدفت دراسة المغيدى (٢٠١٠) إلى التعرف على معوقات البحث التربوى فى جامعة الملك خالد، ومن نتائج الدراسة ضعف التخطيط لمساهمات الجامعة فى مجال البحث التربوى، والبيروقراطية التى تحكم التعامل بين الجامعة ومؤسسات البحث التربوى، وأوصت الدراسة بتبنى ثقافة التغيير نحو أهمية البحث التربوى، وحاولت دراسة حسينى (٢٠٠٥) تصور رؤية لمستقبل البحث التربوى الفلسفى لتعزيز مكانته، سواء من خلال تعديل نظرة التربويين أنفسهم إلى قيمة البحوث الفلسفية فى تطوير العملية التعليمية أو من خلال تطوير البحث الفلسفى ذاته لخدمة أغراض التطوير التربوى المعاصر، ومن نتائج الدراسة أن بحوث فلسفة التربية لم تجد العناية الكافية من قبل التربويين.

ومن أهم الدول التى نجحت فى تطوير البحث التربوى أستراليا حيث إن البحث التربوى فى أستراليا يتخذ ثلاثة أشكال، يتم من خلالها التفاعل بين الباحثين وصناع القرار فى السياسة التعليمية، والممارسين لها بغرض الإصلاح والتجديد للواقع التربوى من خلال البحوث التطبيقية، والبحوث التربوية الموجهة نحو المستخدم، والتى تركز على

موضوعات وقضايا تربوية محددة، يطلبها القائمون على العملية التعليمية (Rogers 2016, 67) ومن هنا تظهر أهمية التجربة الأسترالية فى تطوير البحث التربوى وإثراء العملية التعليمية من خلال البحث التربوى.

وحيث إن الكثير من الدراسات ترى فى البحث التربوى وتطويره والنهوض به السبيل إلى النهوض بالمجتمع نهضة علمية حقيقية، وقد يصعب تحقيق ذلك دون وجود رؤية علمية مستقبلية مبنية على تجربة ناجحة، هذه الرؤية توضح الملامح الأساسية لمقومات البحث التربوى القادر على الإسهام فى النهوض بالمجتمع، وتطوير البحث يتطلب تحديد المقومات المناسبة له وفق تجربة ناجحة، والعمل على تفعيلها، كما تكفل له الإسهام الفعال فى تلبية متطلبات المجتمع التعليمية (حسينى، ٢٠٠٥، ٢٣).

ومن هنا يتضح ضعف مستوى البحث التربوى فى الجامعات السعودية وعدم قيامه بدوره فى تقديم حلول للمشكلات التى يعانى منها التعليم فى المملكة العربية السعودية، مما يلزم تبنى رؤية مستقبلية مبنية على تجربة ناجحة مثل التجربة الأسترالية لتطوير البحث التربوى ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع البحث التربوى فى الجامعات السعودية؟
- ما أهم التحديات التى تواجه البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية؟
- ما أهم ملامح التجربة الأسترالية فى تطوير البحث التربوى؟
- ما أثر البحث التربوى على تطوير النظام التعليمى فى أستراليا؟
- ما الرؤية المقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء التجربة الأسترالية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع البحث التربوى فى الجامعات السعودية.
- التعرف على أهم التحديات التى تواجه البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية.
- التعرف على أهم ملامح التجربة الأسترالية فى تطوير البحث التربوى.
- التعرف على أثر البحث التربوى على تطوير النظام التعليمى فى أستراليا.
- تقديم رؤية مقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء التجربة الأسترالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى:

- تحاول الدراسة تقديم تأصيل نظرى للبحث التربوى من حيث تعريفه وأهميته ودوره فى النهوض بالعملية التعليمية، كما تعرض الدراسة التجربة الأسترالية فى النهوض بالبحث التربوى والثمار التى جنتها من النهوض بالبحث التربوى.
- تحاول الدراسة أن تساير طبيعة العصر فى الاهتمام بالبحث التربوى، مما قد يفيد فى تحسين وتطوير التعليم، وفى التغلب على مشكلات التعليم فى المملكة العربية السعودية.
- تعد الدراسة مهمة بالنسبة للمخططين التربويين، ومتخذى القرار التربوى فى تقديم بنية جديدة للبحث التربوى، وإعطاء صورة واضحة وحقيقية لهيكل البحث

التربوى فى الجامعات السعودية لوضعها بين يدى المخططين التربويين ومتخذى القرار.

- كما تبرز أهمية الدراسة فى كونها محاولة علمية جادة لسد النقص الواضح فى ميدان البحث العلمى فى مجال دراسة رؤية تطوير البحث التربوى ومحاولة الاستفادة من التجارب التربوية الناجحة مثل التجربة الأسترالية.
- تشهد المملكة ثورة متغيرة فى تطوير البحث العلمى فى جميع التخصصات بالإضافة إلى الرغبة فى العمل بمعايير الجودة، ويتوقع لهذه الدراسة أن يسهم فى تقديم رؤية للنهوض بالبحث التربوى فى الجامعات السعودية.
- كما تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية الكبيرة التى يحظى بها موضوع البحث التربوى فى النهوض بالتعليم، وما يمكن أن يوفره من تحسين مستوى مخرجات العملية التعليمية والارتقاء بها إلى المستوى الذى يؤهلها للمساهمة فى بناء المجتمع وتحقيق متطلبات التنمية.
- قد تسهم الدراسة فى وضع رؤية مستقبلة لتطوير البحث التربوى فى ضوء الخبرة الأسترالية.

مصطلحات الدراسة:

- **البحث التربوى:**

هو السعى العلمى المنظم من قبل طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لفهم الظاهرة التربوية موضع الدراسة، واستجلاء العلاقات المتداخلة وتفسيرها، بهدف إثراء المعرفة التربوية، وتحديد السياسة التعليمية وصياغتها، وإيجاد حلول علمية للمشكلات التى تعانى منها العملية التعليمية فى المملكة العربية السعودية

وصولا إلى التطوير التربوى المنشود، بغية الإسهام الفعال فى استيعاب المعرفة التربوية التى تمثل متطلبات أساسية لتكوين أفراد قادرين على النهوض بالمجتمع.

- **الرؤية المستقبلية:**

مجموعة التوقعات أو التصورات لما ينبغى أن يكون عليها البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء الخبرة الأسترالية، أى النظرة الفاحصة المستوعبة لمستقبل البحث التربوى، انطلاقًا من معطيات واقع نجاح التجربة الأسترالية، من خلال تقديم رؤية مقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء الخبرة الأسترالية.

- **التجربة الأسترالية فى البحث التربوى:**

هى مجموعة من السياسات والتدابير التى اتخذتها من أجل تطوير البحث التربوى مما أدى إلى إحداث نهضة كبيرة فى البحث التربوى، وقد ظهر نتائج هذه النهضة فى تطوير العملية التعليمية من خلال تحسين الخدمات التعليمية بالمدارس والارتقاء بجودة التعليم المدرسى وتطبيق نظام المساءلة للأداء المدرسى.

مبررات اختيار التجربة الأسترالية:

- تعد أستراليا من الدول المتقدمة التى يتميز تعليمها بالجودة العالية ويرجع ذلك فى الأساس إلى جودة البحث التربوى.
- من أهم نتائج نجاح البحث التربوى فى أستراليا؛ أنها نجحت فى التحول اللامركزى فى إدارة التعليم إلى تقديم نظام تعليمى متميز.
- يعد البحث التربوى الأسترالى من أحد الأنظمة التعليمية المتميزة المشهود لها عالمياً.

- تهتم البحوث التربوية فى أستراليا بتقديم رؤى تساعد المدارس على مهمة اكتشاف مواهب الفرد وتنميتها وبناء القدرة على التفكير العلمى والنقدى.

الإطار النظرى:

يعد البحث التربوى نقطة الانطلاق نحو السعى الجاد لبناء نظام تعليمى قوى وناجح، فالثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة فى العملية التعليمية فى البلاد المتقدمة فى الأنظمة التعليمية ما هى إلا نتاج لأبحاث تربوية رصينة أجريت فى مؤسسات التعليم العالى ومراكزها البحثية، ويحظى البحث التربوى بأهمية خاصة بوصفه يستهدف الوصول إلى الصورة المثلى لتربية الفرد الذى يشكل رأس المال الفكرى فى المجتمع، فمن خلال ما يقوم به البحث التربوى من تطوير للممارسات التربوية يؤدى البحث التربوى دورًا مهمًا فى إقامة مجتمع قوى، بوصفه وسيلة أساسية لتطوير أساليب التربية والنهوض بمستواها وزيادة كفاءتها، وصياغة السياسة التعليمية وتوجيهها وتحديد مساراتها ودعم كافة القرارات التربوية المتعلقة بها، والتوصل إلى معارف تربوية جديدة تفى بمتطلبات التجديد التربوى المستمر (معوض وعيد، ٢٠١٠، ٤٢٣ –٤٢٨).

ويعرف البحث التربوى بأنه (البيلاوى، ٢٠٠٥، ١٠٢): نشاط اجتماعى يقوم على مسلمات فلسفية وأيديولوجية ينتج عنها بالضرورة توجه الباحث إلى فهم الممارسات التربوية داخل حجرة الدراسة، وهذه الرؤية لها أهمية حيوية فى النشاط البحثى، فهى التى تحدد مجال العلاقات التى يشملها البحث وطبيعتها، وهى أيضًا التى تحدد الطريقة التى ينظر الباحث من خلالها إلى مهمة التغيير فى المدرسة ووجهة التغيير وحدوثه.

كما يعرفه إبراهيم و أبو زيد (٢٠٠٧، ٧١) بأنه: جهود مخططة منظمة تستهدف حل المشكلات التربوية القائمة أو إضافة معرفة تربوية جديدة، أو تبين أفضل الطرق

لتطبيق الأفكار والنظريات فى الميدان التربوى، والتى تعتمد على الأسلوب العلمى فى التفكير.

كما يعرف البحث التربوى بأنه: وسيلة الوصول إلى الحقيقة واكتشاف الظواهر التربوية، ومعرفة الصلات التى تربط بينها، والتعرف على علاقات بعضها بالبعض الآخر، بقصد كشفها وتنميتها عن طريق النقد العميق، وذلك لعرضها عرضا متكاملا مبررا القواعد العامة التى تحكمها، ولابد للباحث العلمى أن يتصف بالدقة والشمول والنظام (البدرى ومحمد، ٢٠١٢)

تصنيفات البحث العلمى التربوى:

تصنف الأبحاث التربوية بعدة طرق؛ أهمها التصنيف بحسب الغرض أو الهدف "الوظيفة"، والتصنيف بحسب الطريقة، أو المنهج، أو وفقا لنوعية البيانات المستخدمة، أو لمستوى الإسهام العلمى، وبالتالى تباينت فى عددها فمنهم من صنفها إلى ثلاثة أنواع، وهناك من صنفها إلى خمسة أنواع وهى:

- **البحوث الأساسية**: **(Basic Research)**: وهى البحوث التى تهدف إلى زيادة المعرفة واكتشاف القوانين، وإشباع الفضول الفردى، وتعتبر العلوم الأساسية (كالرياضيات والفيزياء والكيمياء) ركيزة أساسية فيه، وعادة ما يقام فى الجامعات والمؤسسات الأكاديمية. (دويدار، ٢٠٠٩).
- **البحوث التطبيقية (Descriptive Research)**: هى التى تجرى لحل مشكلة ما، وغالبا ما تكون هذه المشكلة فى المجال الصناعى أو الإنسانى، وتتم هذه الأبحاث عادة فى أقسام البحث والتطوير التابعة للمؤسسات التربوية أو للشركات الكبرى على وجه الخصوص (دويدار، ٢٠٠٩).

- **بحوث التقويم (Evaluation Research):** تهدف هذه البحوث لتطوير المخرجات التعليمية، و يمكن استخدامها فى الميدان التربوى لتلبية حاجات محددة وفق مواصفات دقيقة، ثم يتم اختبار هذه الأبحاث ميدانيا للتحقق من مدى فاعليتها، وهذا النوع من البحوث يتسم بارتفاع كلفته إلا أن له مردودا إيجابيا على العملية التربوية يلمسه ذوو العلاقة بها (الموسوى، ٢٠١١).
- **بحوث التطوير (Research and Developments):** تهدف لتطوير المخرجات التعليمية وزيادة فاعليتها، و يمكن استخدامها فى الميدان التربوى لتلبية حاجات محددة وفق مواصفات دقيقة، ثم يتم اختبار هذه النتائج ميدانيا للتحقق من مدى فاعليتها، وهذا النوع من البحوث يتسم بارتفاع كلفته إلا أن له مردودا إيجابيا على العملية التربوية يلمسه ذوو العلاقة به "(الشايب، ٢٠١١).
- **البحوث الإجرائية (Action Research):** تهدف لحل مشكلات محلية خاصة باستخدام خطوات الطريقة العلمية والباحث هنا لا يهتم بصميم نتائج بحثه على المواقف البحثية الأخرى، ولا يمارس عنصر الضبط الذى يمارسه الباحث فى الأنواع الأخرى من البحوث بنفس الدرجة، ولا تتعدى فوائد البحوث الإجرائية حدود الأشخاص الذين يقومون بها كالمعلمين فى صفوفهم (القداح، ٢٠١٠).

أهمية البحث التربوى فى تطوير العملية التعليمية.

تتطلب إقامة نظام تعليمى قوى مجموعة من الأسس والأركان الأساسية التى تعطى للعملية التعليمية قيمتها، وتكون مؤثرة تأثيرا قويا فى إحداث نوع من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، حيث أن وجود بحث تربوى قوى قادر على تأسيس منظومة تعليمية قوية وحقيقية قادرة على تنمية المجتمع تنمية حقيقية، كما أن نشر التعليم خاصة التعليم العالى هو فى حد ذاته نشر للبحث العلمى، الذى يعد وظيفة أساسية

من وظائف التعليم العالى، مما يؤدى إلى بناء قاعدة علمية وطنية فى مجال البحث والتطوير، ومن ثم تحويل المجتمع من مستهلك إلى مجتمع منتج للمعرفة، من خلال مؤسساته العلمية والاعتماد على قدراته البحثية الذاتية، مما يؤسس لمجتمع معرفة وطنى، ينطلق من ثوابت الثقافة الوطنية ومنفتح على الثقافات الأخرى (الشيبو، ٢٠١٨، ٧٦٨-٧٧١).

وعليه يمكن إجمال أهمية البحث التربوى فى تطوير العملية التعليمية فى مجموعة من النقاط (Mortimore,2015 & موسى ٢٠١٨ & ياقوت، ٢٠٠٧) وهى:

- يحظى البحث التربوى بأهمية خاصة باعتباره يسعى إلى الوصول إلى الصورة المثلى لتربية الفرد الذى يشكل رأس المال الفكرى فى المجتمع.
- يعمل البحث التربوى الجيد للحصول على المعرفة العلمية بطريقة منظمة ودقيقة التى تسهم فى تقديم حلول لمشكلات تعليمية يعانى منها المجتمع.
- يعد البحث التربوى وسيلة فى تطوير الممارسات التربوية، بما يكفل اكتساب الفرد المعرفة وإنتاجها وتوظيفها فى خدمة المجتمع، حيث يعد البحث التربوى وسيلة من وسائل تطوير أساليب التربية والنهوض بمستواها وزيادة كفاءتها.
- يعد البحث التربوى وسيلة لصياغة وتوجيه السياسة التعليمية وتحديد مساراتها ودعم كافة القرارات التربوية المتعلقة بها.
- البحث التربوى أداة لتحقيق التجديد التربوى المستمر.

التحديات التى تواجه البحث التربوى:

يواجه البحث التربوى العديد من التحديات التى تؤثر على تحقيق أهدافه وتضعف من إسهاماته فى تطوير العملية التعليمية، إذ يجب أن يكون البحث التربوى هو المحرك

الأساسى للسياسات التعليمية، وهو مصدر القرارات الخاصة بالعملية التعليمية، غير أن ثمة ضعفا واضحا فى الارتباط بين نتائج البحث التربوى وعملية صنع القرارات الخاصة بتنظيم السياسات التربوية، ومن ثمة يمكن القول أن هناك فجوة عميقة بين عملية صنع السياسات التعليمية ونتائج البحث التربوى (حسينى، ٢٠٠٥، ٩٢-٩٤) وعليه يمكن تحديد أهم التحديات التى تواجه البحث التربوى (الفيل، ٢٠٠٧ & فريحات، ٢٠١١) فى:

- حل التقليدية والتخلص من قيودها، فلا زالت البحوث مكررة بدءا من المغزى وانتهاء بالنتائج.
- الحاجة الماسة للإبداع فى تقديم حلول للمشكلات التى تعانى منها العملية التعليمية.
- تقديم رؤية حقيقية وواقعية لتطوير نظم التعليم بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.
- المساهمة فى تحقيق الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية.
- انفصال البحث التربوى فى العالم العربى عن المجال التطبيقى والمشكلات الحقيقة التى تعانى منها المدارس.
- تدنى نسبة الإنفاق على البحث التربوى فى العالم العربى بشكل ملفت.
- تدنى مستوى الأصالة والتجديد والاطلاع على ما هو جديد وعدم توفر قاعدة البيانات والمعلومات، وغياب المراجع العلمية الحديثة.

البحث التربوى فى أستراليا:

تعد أستراليا من الدول المتقدمة التى يشهد لها بجودة التعليم فى كل مجالاته، إذ إن النظام الأسترالى فى البحث العلمى معترف به الآن كواحد من أفضل الأساليب وأكثرها ابتكاراً فى العالم، وقد لعب دوراً مهماً فى أداء أستراليا الاقتصادى برفعه مستوى

مهارات العاملين ومساهمته فى زيادة معدل الإنتاج. (Australian government department of education, 2011:12-14).

وأستراليا إحدى دول الكومنولث البريطانى، وترتبط بإنجلترا حتى الآن فى كثير من الجوانب وخاصة التعليمية، وتتكون من ست ولايات هى: نيوساوث ويلز new وفيكتوريا وكوينزلاند، وجنوب أستراليا وغرب أستراليا وتاسمانيا، وإقليمين: إقليم العاصمة الأسترالية والإقليم الشمالى وتتكون منها الكومنولث الأسترالى (Australian bureau of statistics, 2006:7-9)، وتتعدد أشكال وأنماط ربط البحث التربوى بواقع الممارسات التربوية فى أستراليا يشير John and Adela (2017, 579) إلى أنه فى أستراليا أصبح الاهتمام موجه إلى البحث التربوى لتحقيق إصلاح النظام المدرسى، من خلال إعداد أدلة وقوائم بالسياسات والممارسات التربوية المرغوبة، وتحديد خصائص الممارسات التربوية الجيدة التى أسفرت عنها نتائج البحث، وتحقيق التنسيق والتعاون بين الباحثين والمنفذين للعملية التعليمية.

ويذكر Rogers (2013, 67) أن ربط البحث التربوى بواقع الممارسات التربوية فى أستراليا يتخذ ثلاثة أشكال، يتم من خلالها التفاعل بين الباحثين وصناع السياسة التعليمية، والممارسين لها هى إنتاج المعرفة التربوية التقليدية Traditional Knowledge Production من خلال البحوث الأساسية، والإصلاح والتجديد للواقع التربوى من خلال البحوث التطبيقية، والبحوث التربوية الموجهة نحو المستخدم User - oriented Research والتى تركز على موضوعات وقضايا تربوية محددة، يطلبها القائمون على العملية التعليمية، ويعد التعليم فى أستراليا مسؤولية الولايات الأسترالية الست كل فى حدودها، حيث لا توجد سيطرة للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة

وتنظيم التعليم بأستراليا، ويقتصر دورها فى تقديم بعض الإعانات المالية للولايات على هيئة منح حتى تتمكن الولايات من تنفيذ برامجها التعليمية بصورة أفضل.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة فى حدودها الموضوعية على تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء التجربة الأسترالية.
- **الحدود المكانية:** تناولت الدراسة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية، كما تم تقيم البحث التربوى فى أستراليا، ومقارنة البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية وأستراليا ثم الوصول إلى رؤية مستقبلية لتطوير البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وخطواتها:

تتبع الدراسة فى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها على المنهج الوصفى التحليلى، كما يتبع المنهج المقارن فى مقارنة للبحث التربوى فى أستراليا، والبحث التربوى فى المملكة العربية السعودية، ويعد المنهج المقارن من أنسب المناهج المستخدمة لدراسة التربية بطريقة مقارنة ويسير **المنهج وفق الخطوات التالية:**

- وصف البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية.
- وصف المعوقات التى تواجه البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية.
- وصف البحث التربوى فى أستراليا.
- وصف أثر البحث التربوى على تطوير العملية التعليمية فى أستراليا.

- التوصل لرؤية مستقبلية للبحث التربوى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الخبرة الأسترالية من خلال مقارنة البحث التربوى فى البلدين للتغلب على المعوقات التى تواجه البحث التربوى فى المملكة، وكيف تغلبت أستراليا على هذه المعوقات.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة والذى نصه "ما واقع البحث التربوى فى الجامعات السعودية؟"

نظراً لأهمية البحث العلمى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأى بلد بادرت الجامعات السعودية بإنشاء مراكز بحثية لتشرف على البحث العلمى فى المملكة، ثم تحولت بعد ذلك إلى إنشاء عمادات للبحث العلمى بموجب القرار الصادر عن المجلس الأعلى للتعليم العالى رقم (٣) لعام ١٤٠٥ه وكانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أول جامعة سعودية تنشئ عمادة للبحث العلمى، ثم جاءت اللائحة الموحدة للبحث العلمى فى الجامعات السعودية بقرار المجلس الأعلى للتعليم بتاريخ ٢-١٠-١٤١٩ه، حيث وافق سيدى خادم الحرمين الشريفين على إنشاء عمادة للبحث العلمى فى كل جامعة تتبع وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى، ومن خلال هذا القرار تم إنشاء مركز بحثى لكل كلية من الكليات تتفق جميعها على تشجيع البحث العلمى، وتأمل فى خلق بيئة جاذبة ومحفزة تدعم التميز والإبداع للباحثين لتحقيق الريادة العلمية، وتعد كليات التربية على رأس هذه الكليات ويعد البحث التربوى أهم فروع البحث العلمى.

أهداف البحث التربوى فى المملكة:

- تقديم المنهج الإسلامى ومنجزاته فى تاريخ الحضارة والعلوم الإنسانية للطلاب بصورة مناسبة لقدراتهم العقلية والذهنية.

- العناية بربط المناهج الدراسية المقدمة للطلاب بالتراث العربى والإسلامى وفهرسته وتحقيقه وتيسيره للطلاب.
- تقديم المشورة العلمية وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التربوية من خلال الأبحاث والدراسات.
- نقل وتوطين التقنية الحديثة للعملية التعليمية، والمشاركة فى تطويرها وتطويعها لكى تتلاءم مع الطلاب فى المراحل الدراسية المختلفة.
- ربط البحث التربوى بأهداف التعليم وخطط التنمية، وتلافى الازدواجية والتكرار، والاستفادة من الدراسات السابقة.
- تنشئة جيل من الطلاب السعوديين القادرين على إحداث نهضة اقتصادية واجتماعية ومهنية.
- حث الباحثين على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع، وذلك عن طريق إشراك طلاب الدراسات العليا والمعيدين والمحاضرين ومساعدى الباحثين فى تنفيذ البحوث العلمية.
- الارتقاء بمستوى التعليم الجامعى والدراسات العليا.
- نشر نتائج البحث التربوى فى أوعية النشر المحلية والدولية، والتعاون مع الهيئات البحثية داخل المملكة وخارجها عن طريق تبادل المعارف والخبرات، وتوفير وسائل الاتصالات الحديثة والإصدارات العلمية من دوريات وكتب وغيرها.

ميزانية البحث التربوى فى المملكة:

تتحمل المملكة العبء الأكبر فى تمويل الأبحاث التربوية حيث لم يتجاوز الإنفاق (٠,٠٥%) من نسبة الناتج المحلى على أحسن التقديرات، وهذا يؤكد على ضعف الإنفاق

الحكومى على البحث التربوى رغم أنه يعد من أهم فروع البحث العلمى، كما أن مساهمات المجتمع المحلى تكاد لا تتعدى نسبة (١٠%)، ولذلك تسعى المملكة إلى زيادة ميزانية البحث العلمى بصفة عامة من نسبة (٠,٢٥ %) إلى نسبة (٠.٠) خلال العشر سنوات القادمة بما يعنى زيادة مخصصات البحث التربوى.

أهم مراكز البحث التربوى فى المملكة.

جدول (١) يوضح أهم مؤسسات البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية

م	اسم الجامعة	المركز البحثى التربوى
١	جامعة أم القرى	مركز البحوث التربوية والنفسية
٢	جامعة الملك سعود	معهد بحوث الأمير سلطان للتقنيات المتقدِّمة (PSATRI)
٣	وادى الظهران للتقنية DTV	مركز يوكوجاوا السعودية للبحوث والتنمية
٤	معهد بحوث الاتصالات وتقنية المعلومات	المركز الوطنى لتقنية الحاسب والرياضيات التطبيقية

واقع البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية:

يشير واقع البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية من خلال ما تم تداوله فى عدد من الأبحاث والدراسات حول الوضع الراهن للبحث التربوى، إلى عدد من الأمور التى لابد من الوقوف أمامها وتحليلها والوعى بكافة جوانبها قبل تقديم الرؤية المستقبلية المقترحة وهذه الأمور تتمثل فيما يلى:

- افتقار معظم البحوث التربوية للأصالة والإبداع، حيث تقر عدد من الدراسات ضعف الأصالة والإبداع فى البحوث التربوية على مستوى الأقطار العربية، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، وتتمثل هذه الظاهرة فى أن البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة فى مجالات تخصصها.
- عدم التعامل مع البحث التربوى باعتباره فرعاً معرفياً يمتلك فكره الخاص ويحمل دينامية نموه وتطوره وتاريخه الخاص وفلسفته ومدارسه ومناهجه وأزماته، من المجتمع الذى يوجد فيه.
- التركيز فى معظم بحوثنا على البحوث التربوية الكمية ومع غياب البحوث الكيفية أو النوعية، تلك البحوث التى عجزت عن فهم وتفسير بعض مفاهيم وقضايا الفكر التربوى ومشكلاته، وضحالة ما أعطت خلال ما يقارب من قرن من الزمان، ولعدم تركيزه على قضايا التربية المفصلية والكبرى، بسبب عدم ملاءمتها أصلا لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية المعقدة، والتى لا يجوز افتعال تفتيتها أو تمكينها بصورة غير صحيحة من أجل دراستها.
- هيمنة البحوث التى تتعلق بالفرضيات الارتباطية على حساب الفرضيات السببية والشرطية، حيث يشير تحليل واقع البحوث التربوية إلى أن الفرضيات الارتباطية هى أكثر الفرضيات المهيمنة على الأبحاث التربوية العربية لبساطة التنظير من جهة، والسهولة النسبية لاختبارها أمبيريقيا وتجريبيا من جهة أخرى، وهو ما أسهم كثيرا فى التقليل من أهمية نتائج تلك الدراسات وجدوها وقدرتها على تفسير الظاهرة التربوية.

- الاقتصار على أساليب البحث الكمى وتطويع الظواهر الاجتماعية لتتماشى معها، لا يُمكِّن الباحث من قياس وتفسير الظواهر الاجتماعية ولا يتعدى كونه إسقاطا لمناهج العلوم الطبيعية التى تختلف فى خصائصها عن الظواهر الاجتماعية.
- ضعف التكوين العلمى للباحث فى العلوم التربوية بسبب نوعية التعليم والتدريب الذى يتلقاه فى مختلف مراحل نموه وإعداده خاصة مرحلة الدراسات العليا
- إن أخطر ما يهدد البحث فى جامعاتنا يتمثل فى ضعف الطرق التى ينفذ بها؛ فهى تسير على "منهج التقليد لا منهج التجديد.
- المبالغة فى استخدام الأرقام والوسائل الإحصائية لتحليل بياناته.
- غياب الرؤية النقدية فى البحوث التربوية والتى يمكن أن تتم من خلال معايشة الباحث لموضوع بحثه، وأن يندمج فى الموقف الذى يدرسه بدرجة تمكنه من معرفة آليات التفاعل الاجتماعى.

للإجابة عن السؤال الثانى من الدراسة والذى نصه "ما أهم التحديات التى تواجه البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية؟

- ضعف الاهتمام بالبحث التربوى: وتتمثل أبرز جوانب هذا الضعف فى قلة المخصصات المالية المرصودة للبحث العلمى بصفة عامة وبالطبع البحث التربوى.
- غياب الخريطة القومية البحثية وعدم وجود سياسة واضحة المعالم للبحث التربوى يمكن أن تستند إليها المراكز البحثية والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها، إضافة إلى عدم وجود إستراتيجيات تضبط الأولويات بالرجوع إلى مطالب المجتمع واحتياجاته ومشكلاته، ومتطلبات خطط التنمية الخاصة به، مما

ترتب عليه القيام بالبحوث بصورة اجتهادية إن لم تكن عشوائية، كما ترتب عليه تكرار البحوث، وأصبح الأمر متروكا للمزاج الشخصى فى الاختيار والسهولة فى الإجراء.

- معظم البحوث التربوية غير مرتبطة بمدرسة فكرية معينة وينقصها العمق، والإجراءات البحثية غير دقيقة تماماً، ولذلك فإن نتائجها غير موثقة بدرجة كافية، والكثير من هذه الأبحاث يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها، أو استخلاص المؤشرات الهامة منها، ولذلك تظل أهميتها متدنية ومحدودة، فهى مبعثرة وغير مرتبطة بمدرسة فكرية تربوية معينة.
- كثيرا من البحوث التربوية تخلو من دراسة مشكلاتنا التربوية الحقيقة والواقعية، بل تستمد مجالاتها من اتجاهات البحوث التربوية فى المجتمعات الغربية.
- عدم توافر الرؤية الشاملة لدى كثير من الباحثين فى المجال التربوى، ولذلك فإن الباحثين فى التربية فى حاجة إلى بحوث كلية للظاهرة التربوية من خلال فهم جوانبها الجزئية وتفاعل الكلية مع الجزئية فى الظاهرة.
- صعوبة الحصول على البيانات الإحصائية البحثية الدقيقة، وعدم توافرها بالصورة التى تساعد الباحث على إجراء بحثه بصورة صحيحة وبكفاءة.
- تعقد الظاهرة التربوية وصعوبة قياسها نظرا لارتباطها بالإنسان، والذى يصعب التعامل معه بالقياس الدقيق والمحدد، فالإنسان باعتباره محور اهتمام العلوم والدراسات الاجتماعية والإنسانية هو أكثر الكائنات الحية تعقيدا كفرد أو كعضو فى جماعة، وسلوكه وتصرفاته تتأثر بعوامل عديدة مزاجية ونفسية لدرجة تربك الباحث الاجتماعى.
- التفسير غير الدقيق لمصطلح الدلالة الإحصائية.

- استعجال التجربة فى البحوث التجريبية، وعدم إعطائها الوقت الكافى للوصول إلى نتائج صحيحة، وتقليل احتمال تأثير الصدفة فى النتائج.
- قلة البحوث الجماعية والاعتماد على العمل الفردى فى إجراء البحوث.

للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذى نصه "ما أهم ملامح التجربة الأسترالية فى تطوير البحث التربوى؟

عانت المؤسسات التعليمية الأسترالية بشدة فى الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضى من مركزية خانقة خاصة فى الأمور المالية التى تخص المدرسة، وفى منتصف ١٩٧٠، أظهر النظام التعليمى الأسترالى اهتمامًا كبيرًا نحو اللامركزية كإستراتيجية رئيسة لإدخال إصلاحات عميقة فى التعليم (Gammage, 2008, 665) ونتيجة لذلك رأت أستراليا أنه لم يمكن الخروج من هذه الأزمة دون الاهتمام بالبحث التربوى من أجل دراسة المشكلات التعليمية، وتقديم حلول للمشكلات التعليمية التى تعانى منها المؤسسات التعليمية ونتيجة لذلك ظهرت التجربة الأسترالية فى البحث التربوى .

أهداف البحث التربوى فى أستراليا.

- عمل خطة بحثية تلتزم بها المعاهد تقوم على أسس علمية واقعية تتناسب مع الرؤية العامة للبحث العلمى فى أستراليا.
- دراسة واقع العملية التعليمية فى أستراليا واقتراح حلول لتجويدها.
- تحديد مشكلات المؤسسات التعليمية ومحاولة دراستها وتقديم حلول حقيقية لها.
- دراسة الأنظمة التعليمية المتقدمة ومحاولة الإفادة منها.
- ممارسة التعلم الذاتى المستمر والتنمية المهنية المستديمة.
- تطبيق المعرفة المتكاملة والمتقنة والتقنيات الحديثة وتطبيقها البحث التربوى.

- العمل بشكل فعال ضمن نظام وفهم جماعى.
- تحمل المسؤولية الكاملة والالتزام بالقواعد العامة للبحث العلمى فى أستراليا.
- العمل وفق الإجراءات القياسية وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة.
- الالتزام بالقواعد الأخلاقية وتحرى الدقة والشفافية والنزاهة فى نتائج البحوث، وقبول المساءلة والمحاسبة.
- العمل الجماعى والتعاونى فى إجراء البحوث والدراسات والتواصل الفعال مع الآخرين.

أهداف الدرجات العلمية فى أستراليا:

جدول (٢) أهداف الدرجات العلمية للبحوث التربوسة فى أستراليا

م	الدرجة العلمية	مدة الدراسة	نوع الدراسة	أهداف البرنامج
١	**الدبلوم العليا**	سنة دراسية	عبارة عن تخصص إضافى فى مجال معرفى معين وشامل.	– توسع آفاق ومهارات الطالب الحاصل على الشهادة الجامعية الأولى، أو تعمل على تطوير مهارات الطلاب المعرفية والمهنية فى مهنة التدريس.
٢	**الماجستير**	من سنة إلى سنتين	عبر أبحاث أو مناهج دراسية عليا متخصصة	– المعرفة الشاملة والعميقة بالبحث التربوى وكيفية تطبيقه فى العملية التعليمية.

م	الدرجة العلمية	مدة الدراسة	نوع الدراسة	أهداف البرنامج
				- التفكير بشكل مستقل وتوظيف التفكير النقدى والتحليلى والإبداعى فى حل المشكلات التعليمية. - إتقان المعارف والمهارات المهنية المتخصصة وتوظيفها فى ممارساته التربوية. - الاتصال الفعال وتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة فى خدمة العملية التعليمية. - تطبيق المعرفة بصورة ذكية وبناءة فى التعامل مع المشكلات التربوية. - ممارسة التعلم الذاتى المستمر وأخذ زمام المبادرة فى تحقيق التنمية التربوية. - يظهر مستوى عال من التصرفات الأخلاقية المسؤولة.

م	الدرجة العلمية	مدة الدراسة	نوع الدراسة	أهداف البرنامج
				– القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية والمثابرة وتطوير معارف ومهارات الآخرين. – الوعى بدوره فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة واتخاذ قرارات هادفة فى التعامل مع القضايا البيئية. – يتجاوب باستمرار مع القضايا المحيطة ويقدم الحلول غير المألوفة.
٣	**الدكتوراه**	من سنة إلى ثلاث سنوات	إجراء الدراسات والأبحاث، وبعض برامج الدكتوراه تشمل. مناهج دراسية	– المعرفة الشاملة والعميقة بالبحث التربوى وكيفية تطبيقه فى العملية التعليمية. – القدرة على إنتاج المعرفة الحديثة والمتطورة وتطبيقها فى خدمة المؤسسات التربوية. – الوعى بالمتغيرات والتطورات المحيطة والتصرف حيالها بشكل منتج وغير مألوف.

م	الدرجة العلمية	مدة الدراسة	نوع الدراسة	أهداف البرنامج
				- ممارسة التعلم الذاتى المستمر وأخذ زمام المبادرة فى تحقيق التنمية التربوية. - إتقان المعارف والمهارات التربوية وتوظيفها فى الممارسات البحثية. - الاتصال الفعال وتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة فى مجال البحث التربوى. - تصميم وإنتاج البحوث التربوية الحديثة المتطورة والبناءة المواكبة للتغيرات العالمية والتفاعل الهادف مع البيئة الثقافية والاجتماعية والبيئية. - يظهر مستوى عال من التصرفات الأخلاقية المسؤولة. - القدرة على القيادة وتحمل المسؤولية والمثابرة وتطوير معارف ومهارات الآخرين.

م	الدرجة العلمية	مدة الدراسة	نوع الدراسة	أهداف البرنامج
				– الوعى بدوره فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة واتخاذ قرارات هادفة فى التعامل مع القضايا البيئية. – يتجاوب باستمرار مع القضايا التربوية ويقدم الحلول غير المألوفة.

للإجابة عن السؤال الرابع من الدراسة والذى نصه "ما أثر البحث التربوى على تطوير النظام التعليمى فى أستراليا؟"

نتيجة لتطوير البحث التربوى ظهر نتائج التقدم على نظام التعليم الأسترالى حيث أن نظام التعليم فى أستراليا يتمتع بأفضل المعايير ويحظى بشهرة دولية رائدة. ويهدف نظام التعليم فى أستراليا إلى تطور مهارات الطلاب وتعزز ثقتهم بأنفسهم، كما يعتبر نظام التعليم التقنِى والمهنى هو الدافع لازدهار قطاع الاقتصاد. وأصبحت أستراليا دولة رائدة فى مجال التعليم الدولى وتدريب اللغة الإنجليزية معترف بها عالميا على نطاق واسع.

جدول (٣) يوضح أثر التقدم فى البحث التربوى على نظام التعليم فى أستراليا

م	المرحلة التعليمية	دور البحث التربوى فى التطوير
١	**التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة**	– نظام التعليم فى أستراليا يضمن نظاماً تعليمياً وتربوياً متكاملاً ذات جودة عالية، سهلة الوصول وبأسعار معقولة لكافة الأطفال فى أستراليا. – تم إنشاء مكتب تعليم ورعاية الطفولة المبكرة لإنجاز المبادرات الحكومية الرئيسية. – يتم تقديم التعليم للأطفال فى وقت مبكر باستخدام الأساليب التعليمية المبنية على اللعب قبل بداية التعليم الرسمى بعام واحد وذلك خلال ١٥ ساعة ضمن حد أدناه ٤٠ أسبوعا. – استخدام الأساليب التعليمية المبنية على اللعب، التعليم المبكر للقرائية والكتابة، التنمية الاجتماعية، تنمية سبل الحصول على التعليم المبكر لسكان أستراليا الأصليين والأطفال المحرومين. – إعداد القائمة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة وكذلك إعداد معايير الجودة الوطنية لرعاية الأطفال وسنوات قبل المدرسة.
٢	**التعليم الابتدائى والثانوى**	– تم الوصول المستوى العالمى فى مجال التعليم والتعلم وفقا لنظام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.(ICT) هذه المبادرة تدعم الطلاب لإكساب المزيد من العلوم والمهارات المطلوبة للمساهمة فى المجتمع والتوظيف فى العالم الرقمى. – تم إنجاز مراكز تدريب المهن فى برامج المدارس. حيث تم

م	المرحلة التعليمية	دور البحث التربوى فى التطوير
		استثمار ٥,٢ مليار دولار لتدريب طلاب المدارس الثانوية على المهارات المطلوبة فى أستراليا. - يتم تقييم أداء الطالب فى المجالات الأساسية فى القرائية، الكتابة، الإملاء، النحو، علامات الترقيم و الرياضيات خلال الامتحان الوطنى والذى يشارك فيه جميع طلاب السنوات الدراسية 5،7، 3و٩ وذلك خلال شهر مارس من كل عام، ثم يتم تقديم تقرير أداء الطلاب لوالديهم وفقا للمعايير الوطنية، مستويات الإنجاز الوطنى والمتوسط الوطنى، وبناء على ذلك يتم تزويد المدارس بمزيد من المعلومات لبرامج التعليم والتعلم وفقا لمتطلبات الطلاب . - الطلاب الأستراليون يشاركون فى الخامسة عشر من عمرهم فى البرنامج الدولى (PISA) لتقييم القرائية، الرياضيات والعلوم، و كذلك تقييم اتجاه دراسة الرياضيات والعلوم لطلاب السنوات إلى ٤ و٨. - تنوع الدراسات فى أستراليا من قطاع حكومى إلى غير حكومى و من حضرى إلى ريفى يقدم الخيار التام للإباء والطلاب لكى يختاروا التعليم الذى يناسب احتياجاتهم.
٣	**التعليم العالى**	- هنالك نوعان من برامج التعليم فى مرحلة ما بعد المدرسة، تلك التى تقدمها المؤسسات وقطاع الصناعة فى مجال التعليم و التدريب المهنى (VET)، وتلك التى تقدمها الجامعات

م	المرحلة التعليمية	دور البحث التربوى فى التطوير
		وغيرها من مقدمى خدمات التعليم العالى. - نظام VET الأسترالى يقدم التدريب العملى والمهنى الاتجاه بالإضافة إلى تزويد الأفراد بالمهارات المطلوبة للاقتصاد الحديث، كما أنها تعتبر محرك النمو الاقتصادى وتعالج أوجه النقص فى المهارات من خلال الجمع بين الطلاب وأرباب العمل والحكومات ومنظمات التدريب المسجلة. - إن نظام التدريب الوطنى يشمل كل من المؤسسات الممولة من القطاع العامVET و معاهد التدريب الممولة من القطاع الخاص. من خلال شبكة وطنية لاكثر من ٤٠٠٠ منظمة تدريب مسجلة، يوفر قطاعVET التدريب المهنى لأكثر من ١,٦ مليون أسترالى من جميع الأعمار، الخلفيات والمناطق. - كما يشارك أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ أسترالى سنويا فى برنامج الحكومة الأسترالية للتدريب المهنى فى جميع المجالات الصناعية، حيث يكتسب طلاب برنامج ال VET المؤهلات و الكفاءات العالية الجودة للصناعات المتطورة والتى هى معترف بها على الصعيد الوطنى. - كما تقدم بعض الجامعات برامج تعليمية أقصر أو برامج لتنمية الشركات.

يتضح من الجدول أثر تطوير البحث التربوى على نظام التعليم فى أستراليا حيث أن الطالب فى أستراليا يخضع للنظام الأسترالى للتعليم والتدريب إلى تحسين مستمر ومراجعة من قبل الهيئات الحكومية والصناعية والمهنية لصيانة وتحسين مستواه الرفيع. كما يستند ضمان الجودة فى قطاع التعليم والتدريب المهنى فى أستراليا على الشراكة بين مقدمى التعليم والحكومة الأسترالية وحكومات الولايات والأقاليم ووكالة مستقلة للتدقيق فى الجودة. هذه الشراكة تضمن تناسق المعايير الوطنية فى التسجيل والاعتماد والرصد الخارجى والتدقيق المستقل للجودة.

تعتبر إستراتيجية الجودة عبر الوطنية (TQS) للحكومة الأسترالية تحمى وتعزز جودة التعليم والتدريب التى تقدمها أستراليا فى البلدان الأخرى. تعتبر قائمة AusLIST مبادرة جديدة فى إطار TQS حيث تزودنا بمقدمى الدورات خارج أستراليا وفقا للمعايير المعتمدة داخل أستراليا. كما يمكن لمقدمى الدورات التأهيل فى قائمة AusLIST وذلك بتلبية متطلبات التسجيل والاعتماد وضمان الجودة الأسترالى.

للإجابة عن السؤال الخامس من الدراسة والذى نصه " ما الرؤية المقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات السعودية فى ضوء التجربة الأسترالية؟

منطلقات التصور:

- الاستفادة من التجربة الأسترالية فى تطوير البحث التربوى فى ضوء الأسس الإسلامية والعقدية للمملكة.
- الأخذ بمبادئ التخطيط الإستراتيجى فى سعى المملكة نحو تطوير العملية التعليمية والعمل على تنفيذ رؤية ٢٠٣٠ فى تطوير البحث العلمى فى ضوء الأساليب والإجراءات العلمية.

- إجراء عمليات التقويم والمراجعة لتعديل مسار أى خللٍ قد يحدث.
- تحديد مقومات نجاح الرؤية من خلال تهيئة العوامل التى تسهم فى تطبيق هذه الرؤية على أرض الواقع مثل توعية القيادات الجامعية بأهمية تطوير برامج البحث التربوى فى المراكز البحثية والجامعات فى المملكة العربية السعودية.
- الاستجابة للتغيير والتطوير الذى تتطلبه المرحلة الحالية والمستقبلية وخصوصاً ما تؤكد عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- المتابعة المستمرة لتنفيذ الرؤية المقترحة لتطوير البحث التربوى فى الجامعات والمراكز البحثية فى المملكة.
- وجود معوقات تواجه عمليات تطبيق الرؤية المقترحة، والتركيز على مواجهتها بطرائق علمية سليمة.

أهم ملامح الرؤية المقترحة.

- يجب أن تشمل هذه الرؤية جميع المراكز البحثية التربوية فى الجامعات السعودية، ليسير عليها الباحثون، وتحديد القضايا التربوية الوطنية التى تحتاج إلى البحث والدراسة وتوزيع الأدوار البحثية (العامة) على المراكز البحثية التربوية، بحيث تقوم القيادات التربوية بتوزيع النقاط البحثية على الأقسام التربوية بغرض البحث عن حلول للمشكلات التربوية، والعمل بروح الفريق، وذلك وفق جدول زمنى مقترح للانتهاء منها ووضع لوائح مالية مرنة للبحث العلمى التربوى.
- الاهتمام بالبحوث التى تتعلق بالفرضيات السببية والشرطية، التى تعد من أكثر البحوث قدرة على تفسير الظاهرة التربوية بتعقيداتها وتشابكها وتداخل العوامل المؤثرة فيها.

- التوسع فى إجراء البحوث والدراسات البينية والتخفيف من حدة الفصل المتعمد بين التخصصات المختلفة، وذلك فى إطار العنصر الحاكم فى أية عملية تعليمية أو تربوية وإطار أخلاقيات البحث العلمى وثقافتنا العربية الإسلامية.
- زيادة الدعم المخصص للباحثين داخل الجامعات التى يعملون بها، ومن قبل المؤسسات التى تتأثر بالقرارات ومشكلاتها وانعكاساتها، وحث المؤسسات ورجال الأعمال على الإسهام فى تمويل البحث العلمى التربوى.
- اختيار المشكلات التربوية الواقعية ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدارس وتقديم حلول واقعية لها قابلة للتطبيق.
- تطوير النشر العلمى، وزيادة أعداد المجلات الصادرة سنويا واختيار محكمين يتمتعون بالنزاهة والموضوعية، ويلتزمون بالمواعيد فى تحكيم البحوث، مع زيادة الاهتمام بالتزام الدوريات السعودية بالمدة والسرعة فى الرد على الباحثين باستلام بحوثهم وتحكيمها ضمن فترة زمنية محددة يبلغ بعدها الباحث بقبول أو رفض البحث.
- الاهتمام بالبحوث النوعية، مع العمل على وضع مجموعة من البرامج لتطوير مهارات البحث النوعى لدى الباحثين.
- الاهتمام بالأخذ بالمدخل المنظومى فى إجراء البحوث التربوية وحتى يمكنهم مسايرة الطبيعة المعقدة للمشكلات التربوية التى تتأثر بمجموعة متفاعلة من المتغيرات المختلفة.
- التأكيد على البحوث ذات الطبيعة التطبيقية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية وتقديم الحلول لمشكلاتها، وأن يشارك أفراد العملية التعليمية فى تلك البحوث من خلال

تخطيط البحث ووضع أهدافه وتحديد أدواته وجمع وتحليل بياناته فيما يسمى ببحوث المشاركة.

- الاعتماد على البحوث النوعية والكمية ويحصل الباحث على نتائج من خلال خلط المنهجين، كذلك يمكن أن يستخدم البحث النوعى لدراسة الظواهر والحالات التى لا تتوافر معلومات وافية عنها، أو لمعرفة أشياء جديدة عن حالات مطلوب التعمق فيها، بغرض فحصها ودراستها لاحقاً بطريقة علمية وببحث كمى، كذلك فإنه يمكن أن يستخدم البحث النوعى لدراسة الظواهر والحالات التى لا تتوفر معلومات وافية عنها، أو لمعرفة أشياء جديدة عن حالات مطلوب التعمق فيها، بغرض فحصها ودراستها لاحقاً بطريقة وببحث كمى.
- تشجيع العمل بروح الفريق الواحد لإجراء بحوث جماعية للتصدى للقضايا المرتبطة بحاجة المجتمع، من خلال تشكيل لجان وفرق بحثية يرأسها أستاذ يقدم المشورة والإرشادات لأعضاء الفريق بهدف التصدى لمشكلات تعليمية فى المملكة وتقديم حلول لها.

الرؤية المقترحة.

جدول (٤) الرؤية المقترحة لتطوير البحث التربوى فى ضوء الخبرة الأسترالية

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
١	**تطوير نظام القبول للباحثين**	- إعداد دليل لنظام القبول يوضح شروط القبول وأهم القضايا البحثية، ونظام التقويم، ونظام الحذف والتأجيل.

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
		– التنسيق بين المراكز البحثية فى أهم القضايا البحثية التى يتم التطرق إليها وكيف يمكن التنسيق فيما بينها فى مناقشة جميع القضايا التربوية وتقديم حلول موضوعية لها. – عقد المراكز البحثية لقاءات دورية مفتوحة بين إدارة المركز، والباحثين لمناقشة مشكلات نظام القبول وآليات التقويم وسبل علاجها. – إعداد خطة إستراتيجية طويلة المدى تعمل على تحديد أعداد المقبولين فى كل برنامج من البرامج فى ضوء إمكانات الكلية البشرية والمادية. – وضع خطط للتوسع فى البرامج البحثية فى ضوء الخطة الإستراتيجية لوزارة التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية.
٢	**تطوير المراكز البحثية**	– وضع رؤية عامة للبحث التربوى فى المركز تتفق مع الرؤية العامة للبحث التربوى فى المملكة. – وضع خطة سنوية للبحوث التى يخدمها كل مركز. – وضع آليات للحكم على المخرجات البحثية، ومدى قدرتها على تقديم حلول للمشكلات التربوية التى تعانى منها المنطقة التى تخدمها. – وضع آلية واضحة وحقيقية لاختيار الكادر الإدارى للمركز البحثى.

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
		- وضع خطة لتقييم أداء المركز البحثى.
٣	**تطوير نظام الدراسة**	- إعطاء حرية أكبر للباحثين فى إجراء البحوث التربوية وتقديم نتائج وفق رؤيتهم الخاصة. - بث روح التعاون فى البحث التربوى بحيث يكون البحث الجامعى هو السائد. - تطوير نظام الحكم على الإنتاج العلمى ويكون الحكم على الإنتاج العلمى فى ضوء ما قدمه من إضافة فى تطوير العملية التعليمية فى المملكة - المرونة فى الدراسة وإكساب الطلاب مهارات البحث العلمى والبعد عن المناهج التى تعتمد على الحفظ والتلقين. - تطوير نظام الدراسة فى برنامج الماجستير، بحيث تتحول إلى دراسة مادة فى تطوير مهارات البحث التربوى بالإضافة إلى تكوين فريق بحثى مكون من ٥ إلى ١٠ طلاب لدراسة أسباب المشكلة ورصد واقع المشكلة. - تطوير الدراسة فى برنامج الدكتوراه بحيث تتحول إلى نظام يكون فيه تكوين فريق بحثى مكون من ٥ طلاب يحاول مناقشة قضية تربوية ومحاولة تقديم حلول واقعية لهذه المشكلة بعد تجربة هذه الحلول.

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
٤	**تطوير مهارات الباحثين**	– التوسع فى البعثات الخارجية إلى جامعات الدول المتقدمة. – تنظيم دورات التدريب وورش العمل لتحقيق التنمية العلمية المستمرة للباحثين. – تسهيل الزيارات للباحثين إلى جامعات الدول المتقدمة. – تشجيع حضور الباحثين للندوات والمؤتمرات العلمية على المستويات الإقليمية والدولية. – مساعدة الباحثين على الحصول على إجازات تفرغ علمى لإنجاز بحوثهم العلمية. – إرساء نظام للمحاسبة ومتابعة الأداء البحثى. – وجود سياسة واضحة ومحددة للبحث التربوى على المستوى الوطنى. – تشجيع المشروعات البحثية المدعومة فى المجالات التربوية المتعددة. – إقرار تشريعات تحقق الربط بين نتائج البحث التربوى وواقع الممارسات التربوية. – إعداد أدلة بمشكلات الممارسات التربوية وتوجيه البحوث التربوية نحو حلها. – إيجاد آلية لتسويق نتائج البحوث التربوية للمستفيدين منها.

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
		- تشجيع النشر فى الدوريات العلمية المتميزة (المحلية والإقليمية والدولية).
٥	**تطوير المناهج الدراسية**	- عمل لجنة دائمة بكل قسم للتطوير المستمر للمقررات الدراسية بحيث تلاحق الانفجار المعرفى، وتجد مكانا للدراسات البينية والتخصصات الجديدة. - إنشاء لجنة لمراجعة المقترحات المقدمة من الأقسام لتطوير المقررات الدراسية بالدراسات العليا لمواكبة التقدم العلمى وربطها بالبيئة وبمتطلبات المجتمع. - إخضاع المحتوى العلمى للمقررات فى جميع التخصصات للمراجعة العلمية الفاحصة الدورية. - تضمن المناهج القضايا التربوية الحديثة، حتى يمكن توعية الباحثين والتأكيد على المفاهيم والمبادئ العلمية السليمة والقيم الأخلاقية الواجب الالتزام بها فى البحث العلمى.
٦	**تطوير نظام التقويم**	- إنشاء لجان لتقييم الأداء بكل قسم خاص بالدراسات العليا إلى جانب اللجان العلمية بالأقسام لتقييم البرنامج وبحث إمكانية تطويره. - اتباع أساليب التقييم التى تعمل للكشف عن مواطن الضعف والقوة فى البحوث التى يقوم بها الباحثين،

م	الهدف	آليات تحقيق الهدف
		والعمل على علاج نواحى الضعف من خلال مستويات يتم تحديدها بالنسبة لكل من التقييم المرحلى والتقييم النهائى. – تقويم مدى قدرة الباحثون على تقديم حلول للمشكلات التعليمية التى يعانى منها المملكة والمساهمة فى حلها.
٧	**تطوير نظام التمويل**	– وذلك بإشراك مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال فى ميزانية المراكز البحثية التربوية

التعليق على النتائج:

- تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (البدرى ومحمد، ٢٠١٢ & البريدى،٢٠١١ & الخليلى،٢٠١٠ & المغيدى،٢٠١٠) بأن البحث التربوى فى المملكة العربية السعودية يحتاج إلى تطوير حتى يستطيع تقديم حلول لمشكلات تربوية يعانى منها النظام التعليمى فى المملكة العربية السعودية.
- تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (داوود، ٢٠٠٨ & عبد المطلب، ٢٠١٥ & عبد العائد، أحمد، نجم الدين، احمد والقاضى، خالد، ٢٠١٤) بأن البحث التربوى فى أستراليا من أنجح الأنظمة التربوية العالمية، حيث أنه استطاع أن يقدم حلولا للمشكلات التعليمية التى كانت تعانى منها العملية التعليمية فى أستراليا حتى أصبحت أستراليا عن طريق تطوير نظام البحث التربوى من أنجح الأنظمة التربوية العالمية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن نجاح البحث التربوى وتحقيق هدفه يعنى تطوير النظام التعليمى، وتحقيق نهضة علمية، وتربوية للمجتمع.
- أشارت نتائج الدراسة أنه يجب أن تستفيد المملكة العربية السعودية من لأنظمة العالمية الناجحة فى العملية التعليمية وذلك فى ضوء ثوابت المملكة.
- أشارت نتائج الدراسة أن تطوير التعليم يبدأ عن طريق تطوير البحث التربوى.
- أشارت نتائج الدراسة أنه يجب تقديم رؤية واضحة ومحددة للبحث التربوى يعمل على تطوير الأنظمة التعليمية.

التوصيات.

- يجب أن يتم ربط مسار الأبحاث التربوية بمشكلات واحتياجات المجتمع.
- تطوير كليات التربية بوصفها المؤسسة المسؤولة عن إعداد الباحثين فى مجال التربية، من خلال تطوير برامجها وأنشطتها تماشياً مع التطورات العالمية، وتهيئة بيئة مواتية تدعم مهمة كليات التربية، وتطوير لوائحها الداخلية.
- تدويل البحث التربوى من خلال تشجيع التعاون الدولى بإتاحة فرص للبعثات الخارجية، وإقامة قنوات للتبادل العلمى وبرامج الإشراف المشترك، وبناء تحالفات أكاديمية مع مراكز البحث العلمى التربوى فى الدول المتقدمة.
- دعوة رجال الأعمال والمتخصصين فى المؤسسات والشركات فى وضع الخطط والبرامج البحثية، وحضور مناقشة الأطروحات التربوية، وزيارة مراكز البحث التربوى مما يشجعهم على التبرع لتطوير البحث التربوى وتعزيز تمويله.
- تكريم المساهمين والمتبرعين من قبل المراكز البحثية.

- إنشاء هيئة لتسويق الابتكارات البحثية للباحثين نظير نسبة من العائد يحصل عليه الباحث المبتكر.
- إعداد المعلم الباحث الذى يمتلك مهارات البحث لمواجهة المشكلات التى تواجهه أثناء ممارسة المهنة، مما يجعله أكثر قدرة على تطوير أدائه المهنى، ويحقق ربط البحث التربوى بواقع الممارسة التربوية.
- التنوع فى أدوات جمع البيانات عن المشكلة التربوية غرض الدراسة حتى يتمكن الباحث من الإلمام الكامل بالقضية التربوية وتقديم حلول مناسبة للقضية التربوية.
- عرض بعض خطط البحوث التربوية على رجال الأعمال وأصحاب المدارس الخاصة للإسهام فى تمويلها، والعمل على تطوير تلك البحوث التربوية التطبيقية وتسخيرها لخدمة القطاع الخاص مما يشجعه على المشاركة فى تمويلها.
- تطوير المكتبات الجامعية، والتوسع فى المكتبات الرقمية المرتبطة بقواعد البيانات وفهارس المكتبات العالمية، والاشتراك فى المجلات والدوريات التربوية العالمية.
- دراسة التجربة الأسترالية فى تطوير التعليم الابتدائى فى أستراليا وكيفية الاستفادة منها فى المملكة العربية السعودية.
- التعليم الجامعى فى أستراليا ودوره فى الخدمة المجتمعية.
- دراسة طرق توجيه أبحاث الإنتاج العلمى لأعضاء هيئة التدريس إلى بحوث تطبيقية متخصصة مقابل دعمها وتمويلها من قبل المؤسسات الإنتاجية

مراجع الدراسة.

- إبراهيم، محمد؛ وأبو زيد، عبد الباقى. (٢٠٠٧). **مهارات البحث التربوى.** الأردن، دار الفكر.
- البدرى، سميرة ومحمد، عولى. (٢٠١٢). واقع البحث العلمى فى العالم العربى ومعوقاته. **المؤتمر العربى الدولى الثانى لضمان جودة التعليم العالى،** الجامعة الخليجية، (١)، ٦٧-٩٨.
- البريدى، عبدالله. (٢٠١١). ضعف الإنتاج البحثى الإبداعى فى العالم العربى المظاهر والمعوقات (والحلول مع التركيز على العلوم الإدارية)، **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية جامعة القصيم،** ٤، (١)، ٢٩-٨٣.
- البيلاوى، حسن. (٢٠٠٥). المنهج الأثنوجرافى فى دراسة المدرسة. **مجلة التربية المعاصرة،** ٧١(١)، ٩٩-١٢٣.
- الخليلى، خليل. (٢٠١٠). التحديات التى تواجه البحث التربوى فى الوطن العربى. **المؤتمر العلمى العاشر (البحث التربوى فى الوطن العربى: رؤى المستقبل)،** كلية التربية جامعة الفيوم، (١)، ٥٦-٩١.

- الرائقى، عبد اللطيف. (٢٠١٢). نحو مراجعة فاعلة للأدب التربوى السابق. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ١(٤)، ١٢٣٤-١٢٦٧.
- الشيبو، سعاد. (٢٠١٨). دور البحث العلمى والمراكز البحثية فى تطوير الميدان التربوى بدولة الكويت: رؤية تربوية إسلامية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٧٩ (١)، ٧٦٦-٧٨٣.
- الفليت، جمال. (٢٠١٥). دور البحوث التربوية لبرنامج الدراسات العليا فى تطوير العملية التعليمية فى محافظات غزة مقترحات تفعيلية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ٣(١٠)، ٣١٧-٣٤٧.
- الفيل، محمد. (٢٠٠٧). **البحث والتطوير والابتكار العلمى فى الوطن العربى فى مواجهة التحدى التكنولوجى والهجرة المعاكسة**. الأردن، دار مجدلاوى.
- القداح، محمد. (٢٠١٠). **البحث الإجرائى فى تطوير المؤسسات التربوية**. الأردن، دار الثقافة.
- المغيدى، الحسن. (٢٠١٠). معوقات البحث التربوى فى جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية. **المؤتمر العلمى العاشر بعنوان (البحث التربوى فى الوطن العربى: رؤى مستقبلية)**، كلية التربية جامعة الفيوم، (٢)، ٥٦٧-٥٩٨.

- الموسوى، نعمان. (٢٠١١). تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٢ (١)،٦٦-٨٩.

- بركات، زياد؛ وعوض، أحمد. (٢٠١٢). **واقع دور الجامعات العربية فى تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها. الراصد الدولى.** وزارة التعليم العالى المملكة العربية السعودية، ١٥ (١)، ٥٦-٧٩.

- حسينى، صلاح الدين. (٢٠٠٥). تعزيز دور البحث الفلسفى التربوى فى تطوير نظام التعليم المصرى. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١١(٣٦)، ٧٨٨-٨٣٢.

- داوود، عبد العزيز. (٢٠٠٨). إستراتيجية مقترحة للاعتماد الأكاديمى بالجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٤، (٥٢) ٥٣ - ١٧٠.

- دويدار، عبد الفتاح. (٢٠٠٩). العلوم النفسية ودورها فى المستقبل والتنمية. **ورقة مقدمة فى المؤتمر العلمى، تحسين جودة برامج الدراسات العليا فى مؤسسات التعليم العالى (مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية)**. جامعة المنوفية، (٢)، ٣٨٧ -٣٩٤.

- عبد العائد، أحمد، نجم الدين، أحمد والقاضى، خالد. (٢٠١٤). رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائى فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الخبرة الأسترالية. **المجلة التربوية**، ٣٥ (١)، ١-٥٦.
- عبد المطلب، أمل. (٢٠١٥). **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعى فى ضوء الخبرة الأسترالية**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- فريجات، غالب. (٢٠١١). **ثقافة البحث العلمى**. الأردن، دار الميسرة.
- مرسى، عمر. (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات الرؤية الإستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ فى مجال البحث التربوى. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٤ (٢)، ٥٨٧-٦٣٥.
- معوض، نصر الله، وعيد، رجاء. (٢٠١٠). البحث التربوى بين الدلالة والضلالة، دراسة الأخطاء الشائعة بالبحث التربوى. **المؤتمر العلمى العاشر (البحث التربوى فى الوطن العربى: رؤى مستقبلية)**، كلية التربية جامعة الفيوم، (١)، ٤٢١-٤٣٩.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠٠٥). **التقرير العالمى لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة**. صدر عن منظمة اليونسكو: باريس.

- نصار، على. (٢٠١٥). تفعيل مقومات البحث التربوى على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. **مجلة المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.** جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٨ (٢٠)، ٩١-١٢٦.

- ياقوت، محمد. (٢٠٠٧). **أزمة البحث العلمى فى مصر والوطن العربى.** مصر، دار النشر للجامعات.

- Australian bureau of statistics (2012), **summary of school characteristics school Australia , Australia** , Canberra:ABS

- Australian bureau of statistics, (2006), **Australian demographic statistic, march quarter 2006 cat, no. 13101, Australian**: Canberra: ABS

- David, G. (2016) : **Lost Opportunity: What A Credit Framework Would have Added to The National Qualification Framework**, Higher Education Quarterly, 55(1).270-284.

- Douglas, B. (2014): **A Critique of The Concept of A National Qualifications Framework,** Quality in Higher Education, 10 (3) ,267-284.

- John, H and Adela, M. (2008) the Australian history summit: biographical details of summit participants, Australia: the history council of Victoria , **European Journal of Education**,.13, (2) , 312-345.
- John, H. and Adela, R. (2017) : The Development of National Qualifications and Quality Assurance Frameworks in The Context of The TVE Reform in Romania, **European Journal of Education**,.42, (4) , 549-681.
- Kang, D, (2017). **criteria for assessment and evaluation of the outcomes of sabbatical leaves – as a mechanism for faculty development**. (degree: edd) university of Cincinnati.
- Kearns, P (2014). **Education Research in The Knowledge Society, Key Trends in Europe North America**. Published by National Centre for Vocational Education Research, Australia, Higher Education Quarterly, 45(3).678-698.

- Mortimore, G. (٢٠١٥). Personal theories obvious to researchers educators about creativity and its development: a qualitative study, **Journal creativity of Theory, Research & Practice**, 51,(1) 50-94.
- Organization for economic co-operation and development OECD (2007) **economic surveys: Australia** , Paris OECD
- Rogers , H , (2008) **the Australian history summit: biographical details of summit participants, Australia: the history council of Victoria**. 34(3) ,632-671.
- Rogers, B (2016). **Educational Research for Professional Practice.** The Australian Educational Researcher, 30, (2) , 490-523 .